

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

وأخبرني أنه جاءه يوما إنسان يسأله كتابا ينتفع به فأمره ان يأخذ كتابا يختاره فرأى ذلك الرجل بين كتب الشيخ مصحفا قد اشترى بدراهم كثيرة فأخذه ومضى .
فلام بعض الجماعة الشيخ في ذلك فقال ايحسن بي ان امنعه بعد ما سأله دعه فلينتفع به .
وكان الشيخ رضي الله عنه ينكر إنكارا شديدا على من يسأل شيئا من كتب العلم التي يملكها ويمنعها من السائل ويقول ما ينبغي ان يمنع العلم ممن يطلبه .
ومن كرمه انه كان لا ينظر مع ذلك الى جهة الملك والتمول .
وهذا القدر من كرمه يغنى المقتدي به